المطلب السادس

تعديل خطة البحث[1]

من الواضح إن وضع الخطة من قبل الباحث وبمعونة المشرف لا يجعل من تلك الخطة جامدة ونهائية وغير قابلة للتعديل . فالخطة عبارة عن تصورات أولية مؤقتة عن مفردات حل مشكلة الموضوع، إذ انه وبمرور الوقت أثناء البحث سيجد الباحث نفسه وقد قطع شوطا فكريا واضحا في البحث ومعالجة المشكلة وكذلك من خلال الاطلاع الدائم والتعمق في البحث، سيجد أن هنالك العديد من الأفكار الجديدة التي برزت إمامه وان من الأنسب مثلاً : إضافة الفرع الفلاني ودمج مطلبين معينين وإلغاء الفصل الكذائي وهكذا، لذا فان الخطة التي يضعها الباحث إبتداءاً هي (مشروع خطة) وليست خطة نهائية، لهذا فإنها تبقى طيلة فترة إعداد الباحث قابلة للحذف والدمج والإضافة، بما يحقق أفضل هيكلية علمية لاستيعاب مفردات الموضوع.

ويلاحظ ان التعديل الذي يجريه الباحث على خطة البحث يشترط فيه :

- أن لا يمس جوهر البحث، بمعنى أن لا يدخل فيه مفردات تتنافى واصل وجوهر مشكلة البحث، مثلما يجب الا يؤدي التعديل في الخطة الى ان تخرج منه مفردات وعنوانات جوهرية هي أساساً في صلب البحث .
- الحصول على موافقة الأستاذ المشرف، لان اقتراح تعديل الخطة يقدح في ذهن الباحث على شكل فكرة أو وجهة نظر تبقى خاضعة للنقاش، وان أنسب شخص تُناقش معه تلك الفكرة الجديدة هو المشرف الذي قد يقر ذلك التعديل

---

(١) في الواقع فان هذا التعديل يكون غالباً في أبحاث الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) لتشعب خطة ومباحث وتفصيلات الرسائل والاطروحات في هاتين المرحلتين، فضلاً عن صعوبة وضع تصور ومسار مسبق لخطة هذه الابحاث في الغالب، ولعله أمر نادر الحصول في البحوث البسيطة كبحوث التخرج او البحوث المعدة للنشر.